Editor-in-Chief
Fakhri Karim

20 صفحة
500 دينار

AlMada

http://www.almadapaper.com Email: almada@almadapaper.com 5 November. 2011 General Political daily

مركز المدى
للتدريب والتطوير الاعلامي
دورة تدريبية

برمجة مواقع الانترنيت
والآنظمة الداخلية

يقيم مركز المدى للتدريب والتطوير الاعلامي
دورة على لغة البرمجة PHP
ونظام قواعد البيانات MYSQL
وتهدف الدورة الى تاهيل المشاركين ليصبحوا
قادرين على انشاء مواقع انترنيت وفق احدث
التصاميم العالمية المعتمدة لذلك حيث
تعتبر هذه اللغة هي الاساس في بناء المواقع
والانظمة الداخلية الديناميكية.
وسيكون موعد بدء الدورة يوم ١٤-١١-٢٠١١
لغاية ٣-١٢-٢٠١١.
مدة الدورة ٢٠ يوما وبواقع ساعتين يوميا.
لمزيد من المعلومات يرجى مراسلتنا على
العنوان التالي
training@almada-group.com
والهاتف: ٠٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩

العمود الثامن

علي حسين
ali.H@almadapaper.com

المالكي وعقدة صلاح الدين

يبدو هذه الايام أن لا صوت يعلو فوق صوت المعركة ، مشعلو المعارك الطائفية منتشرون في كل مكان ، كلما خمدت نار أوقدوها ، وكلما نامت فتنة أيقظوها، يمارسون غسيلا لأدمغة الناس البسطاء، يسعون الى بث الفرقة و التطرف بدلا من نشر التسامح و المحبة ، في قضية اقليم صلاح الدين كان التخوين و العمالة هي لغة الحوار بين جميع الأطراف ، الا ان المشكلة الاكبر ان البعض تعامل مع القضية بمنطق الاكثرية و الاقلية ، وهو منطق يأخذنا الى دهاليز العنصرية و الشوفينية ، ومادمنا نتحدث عن المواطنة فهذا يعني مساواة وعدالة أمام قانون لا يعرف خانة المذهب او الطائفة او الديانة ، لا فضل لعراقي على عراقي إلا بصدق الانتماء و الرغبة في النهوض بهذا البلد، ومن باب التكرار فان مفخخات الإرهاب و أحزمته الناسفة لم تسأل عن الفرق بين مواطن من صلاح الدين و آخر من الناصرية ، ولم تعرف الفرق بين قطرة الدم التي سالت من الموصل وتلك التي نزفت في البصرة ،هذا هو العراق ، لا يمكن تصور وجوده بدون هذه الخلطة الجميلة بين ابناء شعبه ، وأي محاولة للعبث بها تعني أننا مهددون بكارثة ، وأي حديث عن تهميش مكون لصالح آخر يحمل خطر انفجار لا تحمد عقباه.

لقد قيل الكثير عن قضية الاقاليم لكن ما قيل عن اقليم صلاح الدين من قبل رئيس الوزراء يدعو للأسى و الاستغراب ، افهم ان يعترض رئيس الوزراء على فكرة اقامة الاقاليم وهذا من حقه رغم ان هذا الاعتراض لا يتماشى مع نصوص الدستور ، و أفهم ان يحاول المالكي تقديم وجهة نظر مخالفه في هذه القضية ، ولكن الذي لا افهمه ان يتهم اهالي صلاح الدين جميعا بانهم يوفرون حاضنة للإرهاب و ان إقليمهم طائفي ، ليخرج بعده احد المقربين عزت الشابندر فيزيد من نار الفرقة حين يقول : " ان دعاة فيدرالية البصرة لم يعتمدوا الطائفية كدعاة إقليم صلاح الدين، " طبعا انا متأكد بأن الشابندر لا يدافع عن حق أهل البصرة ولكنها جزء من لعبة اشعال الفتنة الطائفية التي يجيد ممارستها البعض من ساستنا ، ولعل الشابندر يدرك جيدا ان مطالب اهالي البصرة وصلاح الدين والانبار ونينوى وغيرها من مدن العراق لم تكن لولا التهميش الذي يعيشه ابناء هذه المدن وسوء الخدمات و الفساد الذي ينهب ميزانية العراق ويذهب الى جيوب المسؤولين بدلا من ان يذهب الى مستحقيه.

للأسف التصريحات التي أطلقت تكشف إلى أي حد تعطلت لغة الكلام المنطقي ، وأوصدت قنوات الحوار، واننا دخلنا في مراحل اتباع سياسة الاقتحام الخشن و الضرب في سويداء القلب ، حين يصر البعض على ان يتعامل مع صلاح الدين على انها مدينة لصدام فقط وحاضنة للارهاب وينسى ان هذه المدينة مثل كل مدن العراق انجبت خيرة مفكري البلد فمن منا له الحق ان يتنكر لاسماء مثل محمود العبطة وعبد القادر البراك وجميل نصيف التكريتي وسامي عبد الحميد وحسام الالوسي وكمال السامرائي وعبد العزيز الدوري وعبد الرحمن التكريتي الرجل الذي أفنى حياته في جمع تراث بغداد ، هذه الاسماء وغيرها كثير لا يمكن ان نأخذها بجريرة صدام وعصابته و لا بحزب البعث وجرائمة و الا كنا حاسبنا اهلنا في ذي قار لان مدينتهم انجبت مؤسس حزب البعث في العراق فؤاد الركابي.

للاسف المالكي وبعض مقربيه يرتكبون كل الاخطاء ويمارسون الفشل على اوسع نطاق في شتى المجالات ، لكنهم يلصقون اخفاقاتهم وعجزهم بالاخرين ، فيحملونهم المسؤولية عن تراجع حالة الاقتصاد وغياب الأمن، ويعتبرونهم المسؤولين عن كل المشاكل، وكلما تحدث أحد عن إصلاح سياسي حقيقي وطالب بمحاسبة الفاسدين وتوفير الخدمات ، سارع البعض باستدعاء كوابيس صدام ، وفزاعة البعث.

استطيع جدا ان افهم لجوء بعض ا صغار الساسة للغة التخوين والاقصاء ، لكن كيف يمكن أن اتقبلها من رئيس وزراء المفروض انه يمثل كل العراقيين.

مرة أخرى وبغض النظر عن النوايا و الحقوق فإن البعض من سياسيينا يسيئون لأنفسهم وللوطن وكادوا - وما يزالون - يتسببون في كارثة لكل البلاد ، وفي فتح الأبواب أمام الجميع للإيمان فقط بلغة القوة و التخوين و اقصاء الاخر و الحصول على الحق حتى لو كان على حساب كل العراق.

بيت المدى يستذكر يوسف يعقوب مسكوني

الباحث الذي ادخل الادب الى محراب التاريخ

ضمن الاحتفاء بالمبدعين العراقيين الذين اغنوا الثقافة العراقية والعربية استذكر بيت المدى في شارع المتنبي يوم امس الباحث والمؤرخ يوسف يعقوب مسكوني الذي اثرى المكتبة العراقية بكتاباته التاريخية والبحثية، وقدم الجلسة الاعلامي رفعة عبد الرزاق الذي قال:

اليوم، تحتفي (المدى) بعلم من هؤلاء الإعلام، انه الاديب والباحث الراحل يوسف يعقوب مسكوني، ومن المؤسف حقا ان يتنكر الجيل الجديد واغلبه من ادعياء الثقافة او من قرأ بضع صفحات، فأصبح ممن يشار له بالبنان من قبل ادعياء الثقافة انفسهم، بل بلغ الامر ان اصبحت كلمة العلامة مبتذلة الى حد يدعو للسخرية.

اقول من المؤسف ان ينسى اسم مسكوني، وقد كان في الجيل الماضي مليء العين والسمع. وها نحن نحتفي به وفقا لسنتنا باحياء ذكر الاسماء اللامعة في تاريخنا الحديث وقد اصدرنا ملحقا خاصا به قبل اسبوع، تضمن العديد من المقالات والنبذ عن مسكوني واثاره.

محمود النمر
عدسة/ ادهم يوسف

سالم الآلوسي والمقدم رفعت عبدالرزاق

عائلة الفقيد

جانب من الحضور

سالم الالوسي: مسكوني اثاريا

اول المتحدثين الباحث والمؤرخ سالم الالوسي الذي قال:

احسنت مؤسسة المدى للثقافة والفنون صنعا بالاحتفاء بالباحث الدؤوب الاستاذ يوسف يعقوب مسكوني (١٩٠٣ – ١٩٧١) باصدارها عددا خاصا عن سيرته واثاره.

والمعروف عن الاستاذ مسكوني شهرته في التحقيق والتأليف التاريخية والادبية واللغوية، وقليل من اصدقائه ومعارفه يعرفونه اثاريا فقد كان رحمه الله محبا لعلم الاثار والحضارات القديمة متابعا جيدا للاكتشافات الجديدة عن حضارات العراق القديمة اولا ومدنيات الشرق الادنى القديمة عامة، يضاف الى ذلك شغفه في زيارة المواقع القديمة في انحاء العراق كافة، كما كان يواصل تتبع المكتشفات الاثارية التي تتولاها البعثات الاجنبية والعراقية وحضور المعارض الفصلية التي كانت دائرة الاثار القديمة تواصل قامتها كلما استجد جديد واعلن عن كشف مهم، فكان حضوره تلك المعارض الفصلية دائما، وقد التقيته اول مرة في المعرض الفصلي الاول الذي عرضت فيه الاثار المكتشفة في موقع تل حرمل (شادبو القديمة) قرب بغداد الجديدة وذلك عام ١٩٤٦ ومعارض السنوات ١٩٥٣ عن آثار الحضر ونمرود ونفر و ١٩٥٥ عن مكتشفات مدينة الحضر المدينة العربية قبل الاسلام والمعارض الاخرى في السنوات اللاحقة، وكان يجلب الانظار عند حضوره هذه المعارض بكثرة الاسئلة والاستفسارات وعن المطبوعات ذات الصلة بتلك الاثار، يضاف الى ما تقدم مواظبته الحضور الى مكتبة المتحف العراقي ومشاركته في مجلة سومر الاثارية.

وقد توثقت الصلة بيني وبينه التي دامت (٢٠) سنة واستمرت مع انجاله الكرام وعائلته الكريمة الى ايامنا هذه، فمسكوني واسرته يستحقون الاستذكار والتكريم للمزايا التي اتصفت به هذه الاسرة.

في عام ١٩٥١ زارني الاستاذ مسكوني في امانة المتحف العراقي وجدته في مكتبة المتحف العراقي يبحث عن السيرة الذاتية للسيدة (مكاي) واوكل الي تزويده بأية معلومات عنها وقد وفر عليه وعلى الجهد والمعاناة استاذنا العلامة فؤاد سفر – رحمه الله – بارشادي الى المراجع الباحثة عن حفريات موقع كيش Kish الواقع الى الشمال الشرقي من بابل فحصلت على ما اراده صديقنا المرحوم مسكوني غير ان الطبعة الثانية الصادرة ١٩٥٢ من كتابه المترجم جاءت خالية من التعريف بمؤلفة الكتاب السيدة (مكاي).

عبد الحميد الرشودي

حكمت رحماني

طارق حرب

الرشودي: كان من اوائل المترجمين في العراق

المتحدث الثاني الاستاذ عبد الحميد الرشودي اشار الى اهمية مسكوني في الادب والترجمة وقال: اليوم نحيي الذكرى الاربعين لرحيل العلامة المحقق المترجم يوسف يعقوب مسكوني الذي التحق بالرفيق الاعلى في الحادي عشر من نيسان ١٩٧١، عرفت العلامة مكسوني اول ما عرفته عن طريق ادبه وكتبه، وقد كان نشاطه موزعا في ثلاثة حقول، التحقيق، والترجمة، وحقل الكلمة المسموعة، فقد كان محدثا مزمنا في دار الاذاعة العراقية وكان يتحف السامعين باحاديثه الادبية والتاريخية، رأيته اول مرة في اواسط الخمسينات كنت ارتاد المكتبة العصرية لصاحبها المرحوم محمود حلمي، وكان من روادها الاستاذ المؤرخ رائيل بابو اسحاق، وكان المرحوم مسكوني يؤم هذه المكتبة لتحية زميله ورفيقه فكلاهما من خريجي مدرسة الاب انستاس الكرملي، وكان وفيا لهم ويحترمهم ويجلهم، ولم اجد ادق واوثق من الاستاذ يوسف مسكوني فقصدته في وزارة المعارف القديمة، ومن حسن المصادفة رأيته خارجا من الباب ومعه المؤرخ عبد المنعم الغلامي، فتوجهت اليهما بالسؤال فلم ينكرا ذلك وقال ان له عما قسا تسلم رسالة بعد وفاة الريحاني سنة ١٩٤٦ من محامي هذا القس زهد وكتب انا رجل زاهد لا ارغب في بقاء الدنيا، ثم اضاف قائلا وله ابنة هم قريبة منه اسمها الدكتورة شيرانوف ريحاني، فاتصلت بها هاتفيا وعلى انها كانت كسيرة السن بحيث لا اتذكر ذلك. هذا ما جعلني اكبر هذا الرجل واتتبع اخباره واثاره وقرأت له كتاب (الفاضل في صفة الادب الكامل) والحقيقة ان هذا الكتاب تصدر بدراسة كان المرحوم قد كتبها عن الكتاب وعن مؤلفه ونشرها في العدد الثالث عشر من مجلة المجمع العلمي العراقي.

حكمت رحماني: الفتى الموصلي

الدكتورحكمت رحماني تحدث عن سيرة الفقيد قائلا: ولد مسكوني في يوم الجمعة الموافق ١٦ تشرين الاول سنة ١٩٠٣ في مدينة الموصل الحدباء يتيم الابوين، اذ توفي والداه وهو ما يزال في سن الشباب المبكر فافتقد عطف الوالدين وكان لحاسة اليتم هذه اثرها البليغ في نفسه وعائلته وفي اعماق ذاته.

وقدكفله خاله وجدته لامه حتى شب صبيا وتفتح ذكيا تلوح في محياه وفي عينيه ومضات الذكاء والعصامية حيث دخل في مدرسة الطائفة الاهلية حيث بقي فيها حتى اعلان الحرب العالمية الاولى وتلقى في صفوفها مبادئ الدروس العربية والفرنسية والانكليزية والتركية. وبعد اندلاع الحرب العالمية اغلقت جميع المدارس الاهلية بما فيها الطائفة بسبب الغلاء الذي اجتاح الحدباء في تلك المرحلة التاريخية. وبعد الاحتلال الانكليزي للموصل عام ١٩١٨ دخل مدرسة (شمدعان الصفا) الابتدائية في الموصل والتي كانت تعود الى طائفة الكلدان الكاثوليك. وبعد ان انهى دراسته الابتدائية بتفوق رحل الى بغداد حيث دخل دار المعلمين الابتدائية القسم الراقي ومكث فيها ثلاث سنوات اذ تخرج منها سنة ١٩٢٦.

تعين بعدها في مدينة شهدبان في محافظة ديالى ونقل منها الى مدرسة الاعظمية الابتدائية. وقد خدم في مجال التربية والتعليم في عدة مدارس حيث لمع نجمة كمعلم في الطليعة بحيث لفت نظر المفتشين والمديرين وكان هذا المنطلق حافزا الى اهتمام وزارة المعارف به وتم نقله الى مكتبة الوزارة ومن ثم انيطت به مهام الترجمة في ديوان الوزارة في عام ١٩٤٩.

طارق حرب: صاحب قهرمانة المقتدر

اخر المتحدثين كان الخبير القانوني طارق حرب الذي ابتدأ حديثه بالقول: الشيء الوحيد الذي غاب عن حضراتكم ان المسكوني صاحب ارقى مجلس ادبي، وبلا نزاع، فهو مترجم مؤلف اديب فيلسوف تراثي والشيء الجميل فيه انه استحق ان نطلق عليه انه مؤرخ النساء العربيات اقرأ له فهو كتب خمسة كتب كتبها بحق النساء فمن يملك مثل هذا الكم في الكتابة عن النساء كتب اولا (اصحاب المقامات ومعنيات صدر الاسلام) والثاني (عن فاتنات بني امية) وثالثا (عن ادبائنا واديباتنا) رابعا (عن عبقريات القرن التاسع عشر) وخامسا واخيرا وهو خير الكتب الذي نزع جلباب التاريخ والقى برداء الادب اكثر الصوفية في علومه عندما كتب (قهرمانه) وليس كهرمانة كما هو شائع وعو اسم يوناني الاصل وهذا ليس عيبا في اللغة العربية لانه تراث الامم والاقوام تأخذ من بعضها، وحتى كلمة (دستور) هي كلمة غير عربية اخذناها من اللغة (الفهلوية) (فقهرمامة المقتدر) كانت هي الوزير وهي الخليفة وهي السلطان وهي الامرة الناهية.

جاء بطلب الحصول على صور وخرائط اثارية لنشرها في الطبعة الثانية من ترجمة كتاب (مدن العراق القديمة) للاثارية الانكليزية (دوروني مكاي MACKAY D))) وقد حصل على تلك الصور والخرائط، وفي اليوم التالي